1

12 صفحة

جريدة رجال عاصمة

جـريـدة أســـبـوعـيّـة
تصدر من حيّ القدم بدمشق

سـيـاسـيّـة - ثـقـافـيّـة - تـوعـويّـة - مـنـوّعـة

العدد الثاني والثلاثون - الأحد (2013-12-22)

تحرير مشفى الكندي الإستراتيجي في حلب والبراميل تدك المدينة

70 شـــهـيـد على الأقـل في مـجـزرة بيت ســـحـم الـمـروّعـة

IL-76 الروسية تساعد الأسد في مجازر حلب

الأســد يصدر أعلى موازنة في تاريخ سوريا

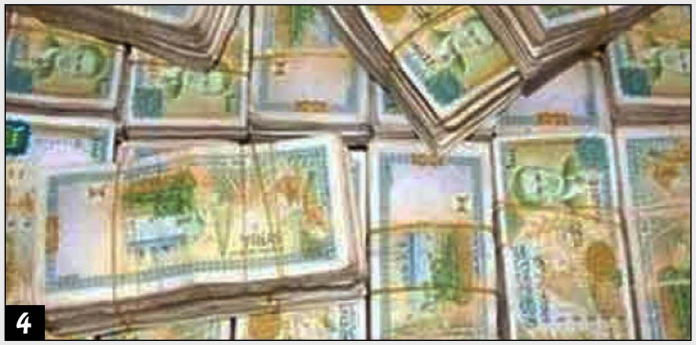

الشريك الأعمى 10

الصحوات العلويّة 2

2 الميليشيات الشيعية تلجأ إلى العمليات الإنتحارية

3 شرطي بمخفر عدرا يحل لغز (حصان طروادة)

11 الشهيد عبد الكريم عبد الغني السيوفي

الإبراهيمي يعقد لقاءات مُكثفة للتحضير لمؤتمر جنيف٢

عقد مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي سلسلة من اللقاءات مع دبلوماسيين روس وأمريكيين في جنيف الجمعة، لبحث الترتيبات الخاصة بعقد مؤتمر جنيف٢ الثاني للسلام المقرر عقده الشهر المقبل.

وتضمنت المناقشات قضية تحديد الدول التي ستُدعى لحضور المؤتمر ومنها السعودية وإيران.

وتهدف تلك المباحثات إلى إنهاء الصراع الدائر في سوريا وبحث مبادرة الانتقال السياسي في البلاد، لكن مراقبون يشككون في في قدرة المعارضة السورية على إرسال وفد موحد يمثل مختلف أطياف المعارضة الموجودة في سوريا.

وستتسع دائرة الاجتماعات لتشمل دبلوماسيين من بريطانيا والصين وفرنسا، وكذلك بعض دول الجوار السوري التي تعاني من نزوح أكثر من ٢,٣ مليون لاجئ سوري تجاه أراضيها.

يأتي هذا في الوقت الذي قال فيه زعيم جبهة النصرة في أول لقاء تليفزيون معه إن مقاتليه الإسلاميين لن يحضروا المباحثات التي ستجري، ولن يعترفوا بما سيسفر عنها من نتائج .

وأعلنت وزارة الخارجية الروسية في بيان لها اليوم أن "ميخائيل بوجدانوف" مبعوث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الخاص لمنطقة الشرق الأوسط، التقى بدر جاموس سكرتير الإئتلاف الوطني السوري المدعوم من الغرب، لبحث الترتيبات الخاصة بالمرحلة القادمة.

وفي تطور جديد، أعلنت الحكومة البريطانية لأول مرة موافقتها على تدمير جزء من مخزون الأسلحة الكيماوية السورية , وقالت وزارة الخارجية البريطانية في بيان إن "المواد الكيماوية الصناعية ستنقل من سوريا بواسطة سفينة إلى ميناء في بريطانيا".

ميليشيات شيعية تلجأ إلى العمليات الإنتحارية في أكثر من واقعة

كشف مصدر مقرب من الميليشيات الشيعية المقاتلة في سورية عن حالتين من العمليات الانتحارية حدثت في الأسبوع الأخير من شهر تشرين الثاني/نوفمبر، في تطور سياسي وميداني لأساليب الميليشيات الشيعية التي لم يعرف عنها في السابق تنفيذها عمليات انتحارية، إذ دأبت المؤسسات الإعلامية الامريكية والأوربية والشيعية التشنيع على الجماعات السنية.

وأكد ناشطون مدنيون من داخل الأراضي السورية أن مجموعة من عناصر الميليشيات الشيعية مكونة من قرابة عشرين عنصراً حاصرتها قوات الجيش الحر والمعارضة السورية في منطقة الغوطة القريبة من دمشق، فلم يكن لها أي حظ في الخروج بانتصار او الهروب من ميدان القتال، وعليه قام شاب بشدّ المواد المتفجرة حول نفسه راكضاً نحو جموع المقاتلين الأعداء ليفجر نفسه بينهم.

وهذه ليست أول مرة تلجأ فيها المنظمات والميليشيات الشيعية إلى العمليات الانتحارية، إذ قام حزب الدعوة الشيعي بتفجير مبنى السفارة العراقية في بيروت في العام ١٩٨١ بسيارة مفخخة خلفت أكثر من ستين قتيلاً من بين الدبلوماسيين والموظفين العراقيين ومنهم زوجة الشاعر الكبير الراحل نزار قباني، السيدة بلقيس الراوي، فضلاً عن عدد من المراجعين اللبنانيين، وتكررت هذه العمليات في داخل العراق من قبل الحزب نفسه، وأيضا كانت تلك العمليات ينفذها الشباب المتطوعون في الحرب الايرانية على العراق، وأصبح أحدهم رمزاً للبطولة في تاريخ الثورة الإسلامية، وهو محمد حسين فهميده الذي فجر نفسه وهو في الثالثة عشر من عمره أمام دبابة عراقية لمنع تقدم الجيش العراقي نحو مدينة خرمشهر الايرانية أوائل الحرب.

وحسب احد قادة حزب اللات الميدانيين تحدث لمراسل موقع المونيتور الأمريكي، وسأله عن كيفية تبرير العمليات التي حدثت في سورية، فقال: إن حسن نصرالله قد ذهب لإيران قبل إعلانه الرسمي للدخول في ساحة الحرب في سورية، وقال له المرشد الايراني علي الخامنئي إن سورية هي كربلاء ثانية. وهذا يعني أن الواجب يفرض علينا التضحية بأنفسنا وحياتنا لأجل هذه القضية كما فعل الإمام الحسين في كربلاء، حسب تعبيره .

الصحوات العلويّة !!

كشفت التقارير عن رسالة مُسربة تم توزيعها على بعض أعضاء الائتلاف تقول بأن الغرب ومعه أمريكا, قد بدّلوا أولياتهم, وأن تنحي الأسد لم يعد بالنسبة لهم يشكل أية أهمية, وأن الموضوع الأهم لديهم هو محاربة المتشددين الإسلاميين, كما أن تصريحات بعض مسئوليهم, بأن الأسد لم يعد له دور في المرحلة الانتقالية, لا يعني بالضرورة تنحيه عن السلطة لأنهم يعتبرون سيطرة العلويين على الجيش والأجهزة الأمنية هو خط أحمر سواءً بقي الأسد أم لا.

المأزق الذي يعيشه الائتلاف هو نفس المأزق الذي يعيشه الفلسطينيون منذ عشرات السنين, منذ أن بدأت معاهدة أوسلو, وذلك لسبب بسيط أن الآخرين لهم أولويات لا يمكن أن يتخلّوا عنها مهما بلغت جدية المفاوضات وحدة التصريحات, وان ما يقال أمام الإعلام غير الذي يقال في ردهات الاجتماعات. مع العلم بأن المعادلة مختلفة قليلاً في سورية, إذ أن الغرب كان يعلّق آمالاً كبيرة على فكرة الصحوات التي نجحت في العراق, ولكنه اكتشف أخيراً بأن ما يصلح في بلد لا يتوافق مع ظروف بلدٍ آخر.

مأزق الصحوات, هو ليس بالأمر الهيّن, خاصة وأن الغرب يرى أمام عينيه تنامي قوة المتشددين الإسلاميين, وفشل كل الكتائب "المعتدلة" من التصدي لهم, بالرغم من الدعاية الإعلامية الضخمة والأموال الكثيرة التي صُرفت لهذا الغرض. ويبدو وكأن الغرب ومعهم روسيا, قد ازدادت قناعتهم بأنه لا يمكن إيجاد أفضل من العلويين في التصدي للمتشددين الإسلاميين, ويجب عدم التخلي عن العلويين, لأن كرههم للإسلام وأهله متجذرٌ في عقيدتهم ويسري في عروقهم مجرى الدم, ولا يمكنهم صناعة قوم مثلهم يحملون مثل هذه العداوة لدين الله, وإن التضحية بهم يعتبر كارثة كبيرة للغرب و روسيا.

لن تمضي أياماً طويلة, حتى يكتشف أعضاء الائتلاف بأنهم في مأزق وأن الغرب وضعهم في مناصبهم, لا لتنفيذ أولياتهم في الحرية ومبادئ الثورة , وإنما وضعهم لتنفيذ أوليات الغرب في منع أي كيان إسلامي من السيطرة على مقدرات الأمور في سورية, سواءً كان معتدلاً أو متشدداً, وسيجد أعضاء الائتلاف أنفسهم أن عليهم يقبلوا أن يكونوا مثل محمود عباس القابع في رام الله, وذلك لإطلاق التصريحات فقط والحديث عن إيقاف المفاوضات مع إسرائيل أو إعادتها !!!

المأزق الخطير الذي وضع أعضاء الائتلاف أنفسهم به, سيؤدي إلى تصفيتهم, في نفس الوقت, من قبل أعداء وأصدقاء الثورة معاً, لأنهم عجزوا عن الوفاء بالتزاماتهم أمام الغرب في تشكيل الصحوات, كما أنهم سيفشلون بالسياسة ومن خلال جنيف ٢ في تحقيق أي مكسب للسوريين الطامحين في الحرية والدولة , وهؤلاء سيكونون كبش الفداء, بينما ستبقى أولويات الغرب بأن الطائفة العلوية هي الخط الأحمر الذي لا يمكن تجاوزه.

ويبقى السؤال: هل سيتنبه العلويون في يوم من الأيام بأنهم هم أيضاً مجرد محرقة وضعتهم فيها أحلامهم الغبيّة في السيطرة على سورية, وأنهم في نفس الوقت مجرد أتباع لإيران والغرب, وأن الاثنان وجدا في فساد عقيدتهم ضالتهما في حربهم ضد الإسلام؟. أما السؤال الأهم: هل المعارضون العلويون عن مجموعة آل الأسد, هم أكثر حرصاً وخوفاً وانتماءً للطائفة العلوية, مما يدفعهم ذلك لمعارضة الأسد, لأنهم اكتشفوا بأنه يريد أن يستهلك كل الطائفة في حربه ضد الإسلام, وذلك ليس إرضاءً لغروره فقط وإنما ليدافع أيضاً عن علمانية الغرب؟ وهل سيدفعهم هذا إلى تشكيل الصحوات العلوية لمحاربة آل الأسد وأتباعه أم أن ذلك مصيره أيضاً الفشل كما حدث مع الصحوات السنيّة ؟! .

٧٠ شهيد على الأقل في مجزرة بيت سحم المُروّعة

وثق ناشطون في ريف دمشق استشهاد ٧٠ مدنياً بعد المجزرة التي ارتكبتها قوات النظام في مدينة بيت سحم في ريف دمشق.

و كانت مصادر ميدانية أكدت أن عدداً من أهالي المدينة المحاصرة جازفوا بحياتهم لتأمين بعض الطعام و الأدوية لذويهم، ما جعلهم هدفاً سهلاً لقناصي النظام.

و قام القناصون باستهداف المدنيين، و من ثم قاموا بجمع جثثهم و حرقها في سيارة واحدة، كما قاموا بمنع المسعفين من سحب الجرحى.

و أكدت المصادر أن المجزرة ارتكبت بعد خروج لجنة التسوية المشتركة من البلدة، و من ثم تبعها المئات من أهالي المدينة، بناء على وعد بفتح ممر إنساني للمنطقة الجنوبية عبر بيت سحم، و ما أن اجتازت اللجنة حاجز قوات النظام، حتى قامت قوات الأسد بفتح نيرانها على المدنيين.

و منع النظام أي أحد من الاقتراب من الجثث، كما تم منع الهلال الأحمر من القدوم للإسعاف، و بسبب ذلك، لم يستطع الناشطون توثيق أكثر من ٥ أسماء لشهداء ارتقوا في هذه المجزرة.

و لفت الناشطون في الريف الدمشقي، إلى أن المشافي الميدانية في المنطقة الجنوبية غصت بعدد الجرحى الهائل الذي تجاوز ١٠٠ جريح، حالة ما يقارب ٤٠ منهم حرجة في ظل النقص الكارثي في المواد والمستلزمات الطبية.

"إل-٧٦" السوفياتية تعين بشار في مجازره البراميلية بحق أهالي حلب

قالت مجموعة "تحرير سوري" إن المقاتلة الحربية التي شاهدها سكان حلب تجوب سماء المدينة قبل أيام ووصفوها بأنها غريبة ومجهولة النوع، إنما هي طائرة النقل العسكري "إل -٧٦"..

وتستخدم الطائرة "إل-٧٦" لنقل وإنزال الافراد والآليات الحربية والشحنات ذات الاستخدام المختلف. وهي أول طائرة نقل في تاريخ الاتحاد السوفيتي (سابقاً) تزود بمحركات توربينية نفاثة.

ومن مزايا الطائرة أنها قادرة على الهبوط في مطارات ترابية ونفل شحنات يتراوح وزنها من ٢٨ إلى ٦٠ طناً أو ٢٤٥ جندياً باسلحتهم الخفيفة. وذلك لمسافة تتراوح بين ٣٦٠٠ و٤٢٠٠ كم بمعدل سرعة ببلغ قرابة ٨٠٠ كم/سا وقامت طائرة "إل-٧٦" بأول تحليق لها عام ١٩٧١، ومن يومها تم إنتاج أكثر من نسخة مطورة من هذه الطائرة، ومن بينها :

"إل – ٧٦ أم" التي تبلغ حمولتها المنقولة جواً ٤٢ طناً

"إل – ٧٦ أم دي" التي ازداد وزنها عند الإقلاع لـ ١٩٠ طناً

"إل – ٧٨ " التي تستخدم لتزويد الطائرات الحربية بالوقود في الجو

وكان كل تركيز مصنعي هذه الطائرة على محركها من طراز 76-90A-PS، ولذلك فإن لديها القدرة على المناورة في الجو و تستطيع الطيران بسرعة كبيرة جداً.

ويعتقد أن هذه الطائرة هي التي استخدمها نظام بشار الأسد في حملته الإجرامية الأخيرة على حلب، محاولاً الاستفادة من مزايا الطائرة في الإفلات من أي نيران أو صواريخ مضادة قد يطلقها الثوار.

واستهدف النظام طيلة الأيام الأخيرة مدينة حلب بعشرات البراميل والحاويات المتفجرة، التي أوقعت مئات الشهداء والجرحى وخلفت في أحياء المدينة دماراً غير مسبوق، نتيجة عنف وكثافة القصف بالبراميل .

البشير ينسحب من اتحاد قبائل سوريا رفضاً لتكرار تجربة الصحوات العراقية

كشف شيخ مشايخ قبيلة (البقارة) في سوريا نواف الراغب البشير عن سبب انسحابه من مؤتمر تحالف القبائل السورية الذي شكل في الإمارات؛ وذلك خلال بيان نشره على صفحته الشخصية على الفيسبوك .

الشيخ البشير برر انسحابه بعدم رغبته في أن يكون سبباً في تقاتل السوريين بين بعضهم البعض؛ بعدما تبين له أن الغاية من الاتحاد هو تشكيل صحوات على غرار التجربة العراقية، وبتمويل من دول غربية وعربية لمحاربة الفصائل الإسلامية في سوريا , وتحدث البشير عن عدة اجتماعات كان قد دعي إليها في هذا الخصوص ، لكنه رفض حضورها. وبحسب ما جاء في البيان، أن أحد تلك الاجتماعات كان في مدينة (أضنة) التركية ، وأنه تم الطلب من البشير تشكيل صحوات وإخباره أن المشروع قد رصد له مبالغ كبيرة ستسلم على دفعات , وأضاف البشير، أن مصادره "الموثوقة" أخبرته بأن اجتماعاً آخراً جرى في اسطنبول كان قد حضره رئيس الائتلاف الوطني السوري (أحمد الجربا)، ورئيس هيئة أركان الجيش السوري الحر اللواء (سليم ادريس)، وممثلين عن المجالس العسكرية في المنطقة الشرقية والجزيرة، وعدد من مشايخ القبائل السورية , وطالب البشير في ختام بيانه كل الفصائل الإسلامية وفي الجيش السوري الحر أن تتوحد تحت "راية لا إله إلا الله ومحمد رسول الله؛ لمواجهة المخططات التي تواجهه القبائل السورية والشعب السوري بأجمعه".

شرطي بمخفر عدرا العماليّة يحل لغز دخول المدينة و رواية النظام عن (حصان طروادة)

كشف أحد عناصر الشرطة الناجين"بإعجوبة" من مخفر عدرا العمالية لغز رواية النظام، عن عملية (حصان طروادة) التي دخل من خلالها مقاتلي المعارضة إلى المدينة والتي روج لها على نطاق واسع مدعياً أنها تمت بمساعدة المهجرين.

ونقل مصدر مطلع عن الشرطي قوله بأن العملية تمت بفضل اختراق أمني للحواجز (خيانة كما يسميها) سهلت دخول شاحنات مغلقة (برادات) كان يوجد داخلها مسلحي المعارضة، وبعد تخطيهم كل الحواجز والوصول لوسط المدينة، توقفت البرادات وتم فتح الابواب ليخرج منها المقاتلون ويبدؤون في اطلاق النار والسيطرة على المدينة، بالتزامن مع هجوم لقوة اخرى من خارج المدينة.

ويرى الشرطي بأن مدينة عدرا العمالية : "تتميز بأنها مدينة محصنة، لا يمكن دخولها بسهولة، ويوجد لحمايتها نحو ستة حواجز وهي تفصل بين الغوطة والقلمون وحاولت العصابات دخولها واندحرت وآخرها منذ قرابة اسبوعين حيث قتل المئات من المرتزقة في محاولات بائسة".

وأضاف: "كان يسيطر الجيش والأمن على الحواجز مجهزاً بالدبابات و الـ بي ام ب ومختلف صنوف الأسلحة المتوسطة والخفيفة".

ويتابع الشرطي روايته "كنا مجموعة من عناصر المخفر عددنا ١٠ بالإضافة لنحو ٢٥ من قوات الدفاع الوطني نتمركز في كمين على أطراف البلد، وفجأة دخلت عدة برادات الى المساكن بعد أن اجتازت حواجز الجيش والأمن وبدأ رجال العصابات ينزلون منها، اتصلنا برجال الحواجز والمسؤولين عن الدبابات والأسلحة، فقالوا هؤلاء من رجال الجمارك دعوهم وشأنهم.

بدأت العصابات بالانتشار وتوجهت الى مخفر الشرطة ومركز الهاتف والمقار الحكومية، واشتغل اطلاق النار والقتل".

ويتابع "شاركنا في المعارك حيث استشهد منا أكثر من ١٥ وبعد أن نفذت ذخيرتنا ويئسنا من النجدة فررنا تجاه القطيفة وأوقفنا شاحنة بالقوة حتى وصلنا ناحية القطيفة والتي تسيطر عليها الفرقة الثالثة، وهناك تم احتجازنا ليومين للتأكد من نوايانا".

بعد دخول العصابات إلى عدرا وسيطرتهم من الداخل تم احتلال حواجز الجيش والأمن حيث انسحب المتأمرون بطريقتهم، بينما كانت مجموعات من العصابات جاهزة للالتحاق من الخارج لتصبح معظم البلدة تحت سيطرتهم واستباحوها بشكل همجي"، على حد وصفه.

وبحسب المصدر الذي نقل عن الشرطي فإن عدرا كانت عقدة المسلحين التي استعصت طوال الفترة السابقة وكان الدفاع عنها اسهل من الدفاع عن حصن لانكشاف المناطق حولها.

لكن الخيانة والفساد والطمع بالمال جعل المسؤولين عن أمنها يبعونها على حساب دماء الأبرياء ..

يشار بأن إعلام النظام ومنذ سقوط المدينة بيد قوات المعارضة يروج الإشاعات ويلفق الأكاذيب مدعياً بأن المهجرين داخل المدينة هم كانوا بمثابة (حصان طروادة) الذي سهل عملية دخولها والسيطرة عليها، غير أن الشرطي الذي كان موجوداً داخل المدينة كشف زيف تلك الإدعاءات.

أما الرواية الاخرى التي يدعيها النظام حول مجازر وعمليات قتل طائفية على الهوية لعائلات من الأقليات الدينة والطائفية، فإن مصدر من داخل المدينة أكد في اتصال هاتفي مع أقاربه في القصاع، بأن قوات المعارضة المسلحة، كان لديها قوائم اسمية لمطلوبين من ضمن المليشيا التي تقاتل إلى جانب قوات النظام (شبيحة ولجان شعبية وقوات دفاع وطني)، وطلبت من العائلات بطاقاتهم الشخصية، ولم تتوقف عند الانتماءات الطائفية والدينية لتلك العائلات، فقط كان الاهتمام يتركز على من يقاتل إلى جانب النظام.

يذكر بأن عدرا العمالية يسكنها خليط من مختلف مناطق سوريا، وهي بالأساس مساكن كانت مخصصة للعمال، تحوي اكثر من ٨٠٠٠ شقة سكنية، معدل وسطي للسكان حوالي ٥٠ الف نسمة، تقع إلى شمال شرق دمشق وتبعد عنها مسافة حوالي ٢٥ كم، ويمر بقربها طريق دمشق - حمص

١٢٥٠ ليرة سورية لوجبة مجدّرة و صحن سلطة في سوريا ..!!

يقول أبو محمد أحد أبناء ريف إدلب: "إن أي منا يخوض يومياً معركة على جبهتين إحداها مع النظام، والأخرى مع الجوع المفروض علينا نتيجة الحصار وارتفاع الأسعار".. وتضيف سيدة من ريف حمص: "تخلينا عن شراء كثير من المواد واكتفينا بنوع واحد ووجبة واحدة لعدم قدرتنا على مواجهة تكاليف الحياة اليومية من طعام وشراب".

لعل كلام أبو محمد والسيدة يبدو واضحاً أكثر لو اطلعنا على لائحة الأسعار في السوق ضمن المناطق المحررة أو التي تخضع لحصار من قبل قوات النظام؛ فبحسبة بسيطة لأبسط الأكلات الشعبية يظهر لنا كم يعاني الناس في سوريا من أجل تأمين لقمة العيش !.

والأسعار تم اختيار متوسط حسابي لها بعد الاطلاع عليها في عدد من المدن والمحافظات خارج سيطرة النظام، وبالتعاون مع ناشطين من داخل المناطق المحاصرة والتي يصعب الدخول إليها كمدينة حمص .

فلو فرضنا أن عائلة مكونة من ٥ أفراد (وهو متوسط العائلة السورية) تريد أن تأكل وجبة "مجدرة"؛ وهي وجبة مكونة كما نعرف من (برغل، وعدس)، وسعر الكيلو الواحد من هاتين المادتين في أرخص الأسعار ١٥٠ ليرة سورية. وتحتاج الطبخة إلى نص كيلو زيت أو سمنة إن توفرت؛ أي ٤٥٠ ليرة وسطياً، وحتى يتمكن الناس من طهي هذه المواد أمامهم خياران، إما الطبخ على بقايا البلاستيك والأحذية والكاوتشوك، أو لمن لا يجد مكاناً، عليه أن يشتري ما يوفره الباعة المتجولون من مازوت تم تكريره يدوياً في المناطق المحررة، وسعر الليتر الواحد منه وسطياً ١٥٠ ليرة، ويكفي للطهي مرة واحدة باستخدام "الببور" وهو اختراع سويدي قديم أعاده السوريون للخدمة في ظل هذه الظروف.

أحياناً، يمارس بعض السوريين رفاهية مضافة إلى وجبة المجدرة؛ فيصنع طبقاً من السلطة إلى جانبها؛ ما يعني أن عليه أن يشتري كيلو خيار بـ ١٥٠ ليرة، وكيلو بندورة بـ ١٧٠ ليرة، و رزمة بقدونس بـ ٣٠ ليرة، وإن أراد الناس أن يستغنوا عن السطلة بأكل لبن إلى جانب الوجبة فالكيلو الواحد يكلف ٢٠٠ ليرة سورية !.

المجموع العام لوجبة المجدرة إلى جانبها صحن سلطة يكلف السوري وسطياً ١٢٥٠ ليرة سورية، هذا إن أرادت العائلة أكل وجبة واحدة في اليوم.

وبحسبة بسيطة، لو أراد موظف يعمل كأستاذ مدرسة أن يطعم عائلته؛ فإن راتبه سيكفيه وعائلته ١٥ يوماً بمعدل وجبة مجدرة واحدة في اليوم، إذا ما علمنا أن راتبه ٢٠ ألف ليرة ! مع الأخذ بعين الاعتبار أن العائلة لا تمرض، ولا تشرب ماء، ولا تستهلك كهرباء، ولا تحتاج إلى لباس، ولا تحتاج إلى تدفئة في ظل هذه الشتاء الذي يعتبر الأسوأ على المنطقة بعاصفته المسماة "أليكسا".

هذا دون الحديث عن الجنوب الدمشقي المحاصر والذي تكاد المواد الأساسية فية كالأرز والبرغل والطحين و غيرها .. مفقودة بل مستحيلة الوجود ..

المشهد السابق يضع الجميع أمام مشهد يتطلب وقفة إنسانية مع هذا الشعب، كما أنه يدعوا للإعجاب من تحايل السوريين على الموت وإصرارهم على الحياة أمام نظام لم يوفر وسيلة للقهر إلا ومارسها ضده، فبطولة وصمود السوريين لم تسجل لهم أمام حرارة الأسعار فقط! ففي ثقب الموت الأسود "داريا" استعان الناس هناك بلحم القطط والأسود لإسكات الجوع في معدتهم، وفي بقعة أخرى من سوريا حول أحد الناشطين بقايا الصواريخ المتفجرة والشظايا إلى تحف وآلات موسيقية، وفي حمص المحاصرة حول الأهالي حدائقهم إلى مزارع للخضار بعدما حرموا من الطعام، وكأن لسان حالهم يقول إن الاستمرار في حرب النظام يجعلنا نموت بشكل أفضل على أن نعود إلى سيطرته وحكمه .

محرر صفحة الإقتصاد : ماهر الشامي

أرقام قياسيّة وتمويل مُستمر بالعجز .. الأسد يُصدر أعلى موازنة في تاريخ سوريا بـ ١٣٩٠ مليار ليرة

أصدر رأس النظام بشار الأسد القانون رقم ٢٥ للعام ٢٠١٣ القاضي بتحديد اعتمادات الموازنة العامة للدولة للسنة المالية ٢٠١٤ بمبلغ إجمالي قدره ألف وثلاثمئة وتسعون مليار ليرة سورية، لتكون الأعلى في تاريخ البلاد، وسط تراجع هائل في حجم الموارد وخسائر اقتصادية فاقت ٢٠٠ مليار دولار.

ودأب النظام منذ العام الأول للثورة على اعتماد موازناتٍ تكسر أرقاماً قياسية عن سابقاتها، ففي العام ٢٠١٢ اعتمد موازنة تصل إلى ١٣٢٦,٥٥٠ مليار ليرة سورية بنسبة زيادة تعادل ٥٩ ٪ عن موازنة العام ٢٠١١ والتي لم تتجاوز ٨٣٥ مليار ليرة، أما موازنة العام ٢٠١٣ فقد أتت أيضاً لتكسر الرقم القياسي السابق حيث بلغت ١٣٨٣ مليار ليرة بزيادة قدرها ٤٪ عن موازنة العام ٢٠١٢، وبعملية تناسب طردية كلما تضاعفت خسائر الاقتصاد يرفع النظام موازنته لتحقق موازنة العام ٢٠١٤ رقماً قياسياً جديداً في الماراتون الاقتصادي حيث بلغت ١٣٩٠ مليار ليرة، بالتوازي مع أرقام دولية دولية تتحدث عن خسائر للاقتصاد السوري بلغت ٢٠٠ مليار دولار.

بلغت اعتمادات العمليات الجارية في مشروع الموازنة ١٠١٠ مليارات ليرة سورية مقابل ١١٠٨ مليارات ليرة في موازنة عام ٢٠١٣، بينما بلغت نفقات الدعم ٦١٥ مليار ليرة بزيادة قدرها ١٠٣ مليارات ليرة عن الاعتمادات المخصصة لهذا الدعم في موازنة العام الماضي، في حين بلغ حجم الاعتمادات الاستثمارية ٣٨٠ مليار ليرة مقابل ٢٧٥ مليار ليرة في موازنة العام ٢٠١٣ .

الوجهات الأساسية للموازنة سبق وحددها وزير المالية في حكومة النظام اسماعيل اسماعيل الذي أكد على أن الهدف الأول هو دعم الدفاع والأمن والثاني في إعادة الإعمار، والتوجه الثالث في تحفيز العمليات الاستثمارية والإنتاجية وتشجيع المستثمرين.

وبتصريحاتٍ تنفصل عن الواقع يوضح وزير مالية النظام أن العام القادم سيشهد نشاطاً إنتاجيا واستثمارياً واقتصادياً، بما يحقق تحسنا بالمستوى المعيشي للمواطنين.

وبالعودة إلى القانون الذي أصدره رأس النظام فقد حدد في مادته رقم ٢٨ مصادر تمويل الموازنة عبر "التمويل بالعجز" حيث جاء فيها: "استثناء من أحكام المرسوم التشريعي رقم /٦٠/ لعام /٢٠٠٧/..

يقوم مصرف سوريا المركزي بمنح وزارة المالية/صندوق الدين العام قروضاً وسلفاً لتسديد العجز التمويني وعجز الموازنة العامة للدولة لعام/٢٠١٤/".

ومنذ الموازنة الأولى التي أعقبت اندلاع الثورة كان السؤال الحاضر دائماً حول مصادر تمويل هذه الموازنات، فالتهرب الضريبي قبل الثورة كان يقدر رسمياً بـ ٤٠٠ مليار ليرة، ويتوقع خلال الأعوام الثلاثة الماضية تراجع موارد الخزينة من الضرائب بسبب شلل العجلة الاقتصادية، وارتفاع وتيرة التهرب الضريبي بفعل ارتفاع الفساد.

وإذا كان النفط أحد موارد الخزينة الأساسية فهو اليوم خرج من الحسابات بشكلٍ شبه كامل بعد خروج العديد من الآبار النفطية عن سيطرة النظام، واستمرار العقوبات الدولية على هذا القطاع والواقع الإنتاجي ليس أفضل حالاً حتى قبل اندلاع الثورة، بعد دعم قطاعات الإنتاج غير الحقيقي على حساب القطاع الإنتاجي الحقيقي منذ بداية الخطة الخمسية العاشرة، فصناعة القطاع العام تقع بين الخاسر والمخسر، والواقع الزراعي تضاءلت حصته من الناتج المحلي إلى ما دون ١٦ ٪ قبل اندلاع الثورة، وخلال الأعوام الفائت خسرت البلاد القطاع السياحي وكذلك تحويلات المغتربين، ما يعني أن موارد مصرف سوريا المركزي المعني وفق القانون بتمويل الموازنة، لا يملك موارد حقيقية لتحقيق هذا التمويل إذاً من أين ستمول كل هذه المليارات؟.

قبل الإجابة عن هذا التساؤل لا بد من الإشارة إلى تراجع قيم الدعم التي يحاول النظام تضخيم أرقامها فأهم ما كان يقع على كاهل الدولة من دعم هو دعم المحروقات، وهو اليوم يتراجع بعد رفع أسعار حوامل الطاقة بشكلٍ متتالٍ، ومن المتوقع أن تشهد ارتفاعاتٍ جديدة لتقارب أسعارها أسعار دول الجوار حسب تصريحات المعنيين في النظام، ومعظم النفقات الجارية تتمثل في كتلة الرواتب والأجور، والنفقات الاستثمارية كانت حبراً على ورق حتى من قبل اندلاع الثورة، حيث لا يتم إنجاز إلا نسبة الـ ٧٠ ٪ منها في أفضل الحالات، كل ما سبق يؤكد أن الموازنات الاستثنائية بأرقامها تأتي لتغطية النفقات العسكرية والأمنية التي يحتاجها النظام.

لكن يبقى السؤال من أين سيتم تمويل هذه المليارات؟، والإجابة يمكن ملاحظتها من خلال واقع التضخم الذي تشهده الأسواق السورية، أي أن النظام السوري ومنذ العام الأول للثورة، بدأ بطباعة العملة وزيادة السيولة في الأسواق دون وجود ما يدعمها اقتصادياً أو نقدياً، وهو ما لم يخفِه منذ الموازنة القياسية الأولى التي أتت في العام ٢٠١٢ وزير المالية السابق في حكومة النظام محمد الجليلاتي، مؤكداً حينها أن طباعة العملة أحد الحلول المطروحة، وهو ما يؤكده امتناع الدول الحليفة عن إقراض النظام، إلا ضمن ما يسمى بالصفقات العسكرية والمقايضة.

ربط الصراع السوري بالإتفاق النووي الإيراني

• ديفيد شينكر

في عام ٢٠٠٦ وأثناء وصول الاحتلال الأمريكي للعراق إلى مستوى في غاية الانحطاط ، أصدرت "مجموعة دراسة العراق" الحاصلة على تفويض من الكونغرس الأمريكي تقريراً كانت الفرضية الرئيسية المثيرة للجدل التي يدور حولها تتحدث عن أن "جميع القضايا الرئيسية في المنطقة مترابطة بشكل معقد". ووفقاً لذلك، وفي سبيل وقف التدهور في العراق "وتحقيق الأهداف [الأمريكية]" في الشرق الأوسط، اقترح التقرير بأنه سيتعين على الولايات المتحدة التوصل إلى حل للصراع العربي الإسرائيلي.

وبعد مضي سبع سنوات، وفي وقت أصبحت فيه فكرة ربط العراق بعملية السلام العربي الإسرائيلي غير ذات صلة، يبدو أن مفهوم الترابط يعود ثانية إلى الساحة – لكن هذه المرة في سياق إيران والحرب في سوريا. فخلال زيارة قمت بها مؤخراً إلى لبنان، كان التخوف الذي سمعته مراراً وتكراراً هو أنه لو رضخت طهران ووقعت اتفاقاً نووياً، فربما تكون إدارة أوباما مستعدة للاعتراف بالمصالح الإيرانية في سوريا وإسقاط مطلبها بضرورة تنحي بشار الأسد.

إن محاولة ربط الملف النووي الإيراني بطريقة ما بمحادثات وقف إطلاق النار في سوريا كانت تمثل مصدر قلق كبير للعديد من الشرق أوسطيين الذين تحدثت معهم. ولسبب وجيه – فإن ربط الجهود الدولية للحد من البرنامج النووي الإيراني من أجل التوصل إلى وقف لإطلاق النار في سوريا سيكون أمراً غير حكيم.

ويقيناً إن إيران وسوريا مرتبطتان بقوة. فعلى مدار ما يزيد على ثلاثة عقود، كان النظام العلوي في دمشق والثيوقراطية الشيعية في طهران حليفان استراتيجيان. واليوم أصبحت إيران الداعم الرئيسي لنظام الأسد، حيث توفر الأسلحة والمساعدة التقنية والقوات التي مكنت الأسد من قتال الثوار.

لكن إيران لا تستطيع أن تكون مشاركاً مفيداً في سوريا. وبغض النظر عما إذا كان اتفاق "الخطوة الأولى" الإطاري النووي مع إيران سوف يتحول إلى اتفاق كامل أم لا، ترى طهران أن بقاء نظام صديق في دمشق يشكل أولوية بالنسبة لها. فسوريا هي بوابة النفوذ الإيراني في بلدان المشرق العربي. وإذا ما تمت الإطاحة بالأسد يرجح أن يحل محله نظام سني معادٍ لإيران يقطع خط الإمدادات الرئيسي بين طهران وميليشيا «حزب الله» الشيعية التابعة لها في لبنان.

ولا توجد مؤشرات رسمية حتى اليوم على أن البيت الأبيض غيّر موقفه بشأن سوريا. وفي الواقع أن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري كان قد أعلن مرة أخرى في الشهر الماضي فقط أن الولايات المتحدة "ترى أن الأسد فقد أي شرعية لحكم سوريا ويجب عليه الرحيل"

ومع ذلك، لم تعد التصريحات القوية للإدارة الأمريكية بشأن سوريا تمنح الثقة في المنطقة. فالتراجع عن الرد العسكري الأمريكي لهجوم نظام الأسد بالأسلحة الكيميائية في ٢١ آب/أغسطس، والتحفظ – رغم التأكيدات العلنية – عن تزويد الأسلحة للمعارضة السورية، والتقارير واسعة الانتشار بأن الإدارة الأمريكية تمد «حزب الله» معلومات استخباراتية لحماية المنظمة من الهجمات، ومشهد المصالحة المزعومة بين الولايات المتحدة وطهران، أحدثت جميعها تأثيراً سلبياً على مصداقية الولايات المتحدة في الشرق الأوسط.

واليوم على سبيل المثال، يزداد إيمان المسلمين السنة في لبنان وفي أماكن أخرى في جميع أنحاء المنطقة الذين يدعمون الثورة في سوريا، بأن إدارة أوباما لم تعد ملتزمة بإسقاط نظام الأسد. والأسوأ من ذلك أنه في ضوء الصبغة الإسلامية المهيمنة للمعارضة العسكرية السورية، فإن الكثيرين في المنطقة ينتابهم الشك حالياً من أن أمريكا تفضل الشيطان الذي تعرفه في دمشق على البديل غير المعروف وربما يكون منتسباً لـ تنظيم «القاعدة».

وفي غضون ذلك، هناك مؤشرات أولية على أن المعارضة الغربية التي كانت متحدة من قبل لأي دور دبلوماسي إيراني في الأزمة السورية بدأت تضعف وتتضاءل. على سبيل المثال، دافع وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس عن ضم إيران إلى مؤتمر السلام الوشيك "جنيف ٢ بشأن سوريا. وبالمثل، ألمح وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ إلى أن طهران تستطيع أن تلعب "دوراً مثمراً" في المفاوضات – وأرسل دبلوماسياً إلى إيران لمناقشة مسألة التعاون.

وحتى أن التقارير قد أفادت بأن الإدارة الأمريكية تنظر منذ فترة في كيفية إقامة شراكة مع إيران لإنهاء الحرب في سوريا.

وبالطبع، تكمن المشكلة في أن إيران لن تلعب دوراً مثمراً في جنيف. وبدلاً من ذلك، فإن ضمها سوف يضيف – إلى جانب روسيا – مقعداً آخر على مائدة المفاوضات يكون موالياً للأسد، وسوف يمكّن طهران من استغلال تعاونها في المسألة النووية لتأمين نتيجة أكثر دعماً لحلفائها في دمشق. وفي الوقت ذاته فإن اتفاق "الخطوة الأولى" النووي يمنح طهران – التي تواجه أزمة سيولة نقدية – ٧ مليارات دولارات إضافية يمكن استغلالها لتقديم المزيد من المساعدات لنظام الأسد الذي يواجه معارك طاحنة.

ولمدة عام على الأقل، رأى السنة سياسة واشنطن تجاه سوريا على أنها منبثقة عن السياسة الأمريكية تجاه إيران. وقد تأكد هذا الفهم مؤخراً عند وقف الهجوم على منشآت الأسلحة الكيماوية السورية، وهو أمر يعود سببه على ما يبدو إلى أن أوباما لم يرغب في القضاء على احتمالات التوصل إلى اتفاق نووي.

واليوم فإن السنة في الشرق الأوسط قلقون من أنه إذا ما تم ربط القضية النووية الإيرانية بالأزمة السورية فإن ذلك سيمثل عودة إلى عام ١٩٩١ – عندما تم التنازل ضمنياً عن لبنان لصالح سوريا في مقابل مشاركة الرئيس السوري في ذلك الحين حافظ الأسد في حرب الخليج الأولى. وفي هذه الحالة، سيتم تسليم سوريا إلى إيران.

مما لا شك فيه، أن هناك استعداد مسبق لنظريات المؤامرة في المنطقة؛ لكن في ضوء سياسة الإدارة الأمريكية المراوغة بشأن سوريا، هناك احتمال أنه لو وجدت إيران نفسها على المائدة في جنيف، فإنه قد يتم تقديم سوريا ولبنان كوجبة رئيسية.

• ديفيد شينكر : هو زميل أوفزين و مدير برنامج السياسة العربية في معهد واشنطن .

رواية : تدمر شاهد ومشهود

للكاتب : محمد سليم حماد

الحلقة : الخامسة و العشرون (25)

كعبة الزبانية !

وبدأت نفوسنا تعتاد هذه الحياة القاسية يوماً بعد يوم .وجعلنا في حسابنا أمر التفقد وما يصاحبه من عذاب الإستفتاح كل يوم .. والتنفس والحلاقة والحمام . وجعل الإخوة الشباب الأصحاء يحرصون أن يقفوا من ناحية الشرطة ليفتدوا إخوانهم المسنين والضعفاء ويحمونهم من أن تطالهم سطوة الظالمين . وكان معنا عدد من المعتقلين ممن جازوا الستين والخامسة والستين , أذكر منهما شريف البعث والحاج محمد غرير وكلاهما من أدلب , وإبراهيم طوبل وعمر حيدر الذي توفي رحمه الله بالسكتة القلبية عام ١٩٨٦ والرجلان من المرة كذلك كان معنا الحاج أحمد البربور من أريحا . وكان الزبانية يحرصون على تعذيب هؤلاء الرجال أكثر ويظنونهم لكبر سنهم وإصابة بعضهم بالصلع الطبيعي أنهم من قيادات الإخوان ! فكنا نجنبهم التعرض للعذاب قدر الإمكان , ونأخذ عنهم دورهم في سخرة الطعام . فينال الأخ المتطوع الجلدات واللطمات ويضحي بما قد يكون حياته نفسها فداءاً لإخوانه .

وكان الأخ جمال رئيس المهجع قد قسمنا إلى مجموعات كما ذكرت ، فكان ذلك سبباً في ضبط المهجع وتقليل المشاكل مع الشرطة من جهة , وعاملاً في تآلفنا وتعارفنا من جهة أخرى . حتى بتنا كأبناء أسرة واحدة يواسي بعضنا بعضاً ، ويساند أقوانا الضعيف فينا .. ويدخر كل منا وسعه للتخفيف عن أخيه . ولا أزال أذكر ممن كان في مجموعتي الأولى الأخ أبا رشيد حسين عثمان . وأخاً آخر من حمص اسمه أمجد طيارة . والأخوين إبراهيم أحمد ومحمد طاهرمصطفى من أريحا.

وإذا كانت الأحداث المرة وتعاقب السنين قد أنستني من الأسماء والحوادث الكثير فإنه مما لا ينسى عن أحداث تلك الأيام وذكريات هؤلاء الإخوة المسنين يوم أن عرف واحد من الشرطة اسمه شحادة الذي ينتمي إلى طائفة النظام أيضاً أن الحاج أحمد غرير قد ذهب لحج بيت الله في يوم ما فمد الزنيم قدمه أمام الناس وقال لهم هذه هي الكعبة . وأمر الرجل أن يقبل حذاؤه كما قبل الكعبة هناك . ولم يكن للمسكين إلا أن يطيع خشية ما لا تحمد عقباه.

همجية التعذيب

وانقضى أسبوع آخر .. ودخلنا أسبوعنا الثالث على تلك الحال وفوجئنا ضحى أحد الأيام بدفعة جديدة من السجناء تجاوز الستين تدخل المهجع قادمين من حلب هذه المرة يحضرني الآن من أسمائهم الإخوة رياض الشاوي وحسين الطنجي وكلاهما من حلب الأول مهندس مدني والآخر طالب ثانوي . وأحمد عنعن طالب هندسة مدنية وأحمد حمزة وهذان من مدينة الباب . وكان الأخير مدرساً فوصل عددنا الأخير قرابة المائة والثمانين .. وأصبحت حصة كل منا في النوم شبراً وأربع أصابع وحسب ! فكان الواحد منا إذا أراد التحرك في الليل أيقظ بحركته أكثر أهل المهجع , ولو أحس الشرطي فوقنا بأدنى حركة بيننا في الليل خاصة كان ذلك كافياً ليعلم من يشاء ويخرجه في الصباح التالي لينال نصيبه من القتل والتعذيب.

لكن وصول الإخوة الجدد كان نوع من التسرية المؤقتة لنا , مثلما كان وجودنا من قبلهم عوناً لهم على تفهم الوضع وتعلم الأنظمة الجائرة تجنباً لأي مزيد من العذاب . وسرعان ما انضم القادمون لمجموعات السخرة والطعام .. وجعلنا نسمع منهم أخبار الحياة خارج هذه الأسوار .. ويسمعون منا ما وجدناه منذ وصولنا هنا .. فشغلتنا الأحاديث ونشطتنا و وثقت بيننا العرى وألفت بيننا . وكشفت لنا في نفس الوقت أوجها أخرى من جرائم النظام وممارسات مخابراته الوحشية , وأطلعتنا على أساليب من التعذيب يمارسها أولئك الزبانية عافانا الله نحن منها وابتلي بها إخواننا في حلب . رأيت بنفسي نموذجين منها كان الأول هو الأخ حسين الطنجي الذي استخدموا معه في فرع المخابرات بحلب الضرب المباشر بالبلطة على مشط قدمه لإجباره على الإعتراف السريع فكادت أن تقطعها , وظل رحمه الله يتألم منها ولا يستطيع المشي عليها حتى إعدامه بعد عدة شهور . واستخدموا مع الآخر أسلوب الحرق بالمدفأة الكهربائية , والتي بقيت آثارها محفورة على ظهره لتظل شاهداً على همجية هؤلاء الزبانية .. وكان طالباً اسمه مأمون كردي من حماة أعدم هو الآخر بعد مدة رحمه الله .

رصد : عماد الشامي

الوطن ليس أرضاً وتراباً، بل حقوق وكرامة وحرية، فلا بارك الله بالأرض التي تحرمك من الكرامة والحرية والحقوق حتى لو ولدت فيها.

فيصل القاسم

وسيكتب التاريخ يوماً أن دمشق ما عرفت غازياً أكثر همجية ووحشية من آل الأسد لكنهم بالتأكيد سيكونون آخر ونهاية الغزاة.

العقيد عبد الحميد زكريا

الحقارة والبجاحة بلا حدود ..المجرم لافروف يقول المخابرات الأميركية تدخلت في حياة الناس الشخصية دون رقابة وأنتم تتدخلون في تدمير الشام ذبحاً وقتلاً وتشريداً وبالكيماوي والسكود والطيران والمال ..لعنة الله عليكم .

أحمد موفق زيدان

المرأة السورية كرّمها البطل باستشهاده ! و زادها الصامد في المعتقلات عفّة وقوّة ! ولأجل بحر عينيها يتحدى الثائر الموت في صفوف المعارك الأولى ! في قلبها سكبت الثورة الحب والعطاء و الصبر ! ولو وزعوا على النساء لفاضت هذه الأرض بالسلام ! المرأة السورية عزيزة ومن يهينها ذليل صاغر ...

هادي العبد الله

"لن تستقر مصر حتى تنتصر الثورة السورية "

د. محمد الجوادي

بسبب البرد والجوع والحرب .. سوريون يأكلون القطط بعد أن أكلت الكلاب سوريا !!

رولا ابراهيم

يزداد اطباق الأيادي الإقليمية والدولية على الساحة السورية وتدميرها شعباً وأرضاً ووجوداً ، والنظام المتوحش ما يزال يلغ في الدماء ، ولا يدرك أنه سبب كل بلاء حل ببلدنا.

صارت الثورة بحاجة إلى ثورة ضد كل من يريدون تصفية حساباتهم في سورية مع كل أدواتهم.

معاذ الخطيب

فتنة الأتباع أخطر من فتنة السلطان، وكثيرٌ ممن يفر من الثانية يقع في الأُولى

عبد العزيز الطريفي

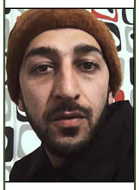

يعزفون عن الجهاد ويقعدون في بيوتهم هرباً من الموت ..

فيموتون في بيوتهم ..

وخوفاً من الموت لا يسمحون لأولادهم بالانضمام للمجاهدين ..

فيموتون في أحضانهم ..

الشهداء المدنيين أكثر من شهداء المجاهدين بعشرات المرات ...

والمجاهدون حملة السلاح لا يموتون ..!!!!!

السادة المجاهدين : صدق القول فيكم :

احرص على الموت توهب لك الحياة ..

ابراهيم كوكي

كاريكاتير العدد

(القاضي الذي انتصر للنصراني على السلطان محمد الفاتح !!)

أمر السلطان (محمد الفاتح) ببناء أحد الجوامع في مدينة (اسطنبول)، وكلف أحد المعمارين الروم واسمه (إبسلانتي) بالإشراف على بناء هذا الجامع، إذ كان هذا الرومي معمارياً بارعاً.

وكان من بين أوامر السلطان: أن تكون أعمدة هذا الجامع من المرمر، وأن تكون هذه الأعمدة مرتفعة ليبدو الجامع فخماً، وحدد هذا الارتفاع لهذا المعماري.

ولكن هذا المعماري الرومي – لسبب من الأسباب – أمر بقص هذه الأعمدة ، وتقصير طولها دون أن يخبر السلطان ، أو يستشيره في ذلك ، وعندما سمع السلطان (محمد الفاتح) بذلك ، استشاط غضباً ، إذ أن هذه الأعمدة التي جلبت من مكان بعيد ، لم تعد ذات فائدة في نظره ، وفي ثورة غضبه هذا ، أمر بقطع يد هذا المعماري.

ومع أنه ندم على ذلك إلا أنه كان ندماً بعد فوات الأوان.

ولم يسكت المعماري عن الظلم الذي لحقه ، بل راجع قاضي اسطنبول الشيخ (صاري خضر جلبي) الذي كان صيت عدالته قد ذاع وانتشر في جميع أنحاء الإمبراطورية ، واشتكى إليه ما لحقه من ظلم من قبل السلطان (محمد الفاتح). ولم يتردد القاضي في قبول هذه الشكوى ، بل أرسل من فوره رسولاً إلى السلطان يستدعيه للمثول أمامه في المحكمة ، لوجود شكوى ضده من أحد الرعايا . ولم يتردد السلطان كذلك في قبول دعوة القاضي ، فالحق والعدل يجب أن يكون فوق كل سلطان . وفي اليوم المحدد حضر السلطان إلى المحكمة ، وتوجه للجلوس على المقعد قال له القاضي : لا يجوز لك الجلوس يا سيدي بل عليك الوقوف بجانب خصمك.

وقف السلطان (محمد الفاتح) بجانب خصمه الرومي، الذي شرح مظلمته للقاضي، وعندما جاء دور السلطان في الكلام، أيد ما قاله الرومي.

وبعد انتهاء كلامه وقف ينتظر حكم القاضي، الذي فكر برهة ثم توجه إليه قائلاً: حسب الأوامر الشرعية ، يجب قطع يدك أيها السلطان قصاصاً لك !!

ذهل المعماري الرومي ، وارتجف دهشة من هذا الحكم الذي نطق به القاضي والذي ما كان يدور بخلده ، أو بخياله لا من قريب ولا من بعيد ، فقد كان أقصى ما يتوقعه أن يحكم له القاضي بتعويض مالي. أما أن يحكم له القاضي بقطع يد السلطان (محمد الفاتح) فاتح (القسطنطينية) الذي كانت دول أوروبا كلها ترتجف منه رعباً، فكان أمراً وراء الخيال ...

وبصوت ذاهل ، وبعبارات متعثرة قال الرومي للقاضي ، بأنه يتنازل عن دعواه وأن ما يرجوه منه هو الحكم له بتعويض مالي فقط ، لأن قطع يد السلطان لن يفيده شيئاً ، فحكم له القاضي بعشر قطع نقدية ، لكل يوم طوال حياته ، تعويضاً له عن الضرر البالغ الذي لحق به.

ولكن السلطان (محمد الفاتح) قرر أن يعطيه عشرين قطعة نقدية ، كل يوم تعبيراً عن فرحه لخلاصه من حكم القصاص ، وتعبيراً عن ندمه كذلك.

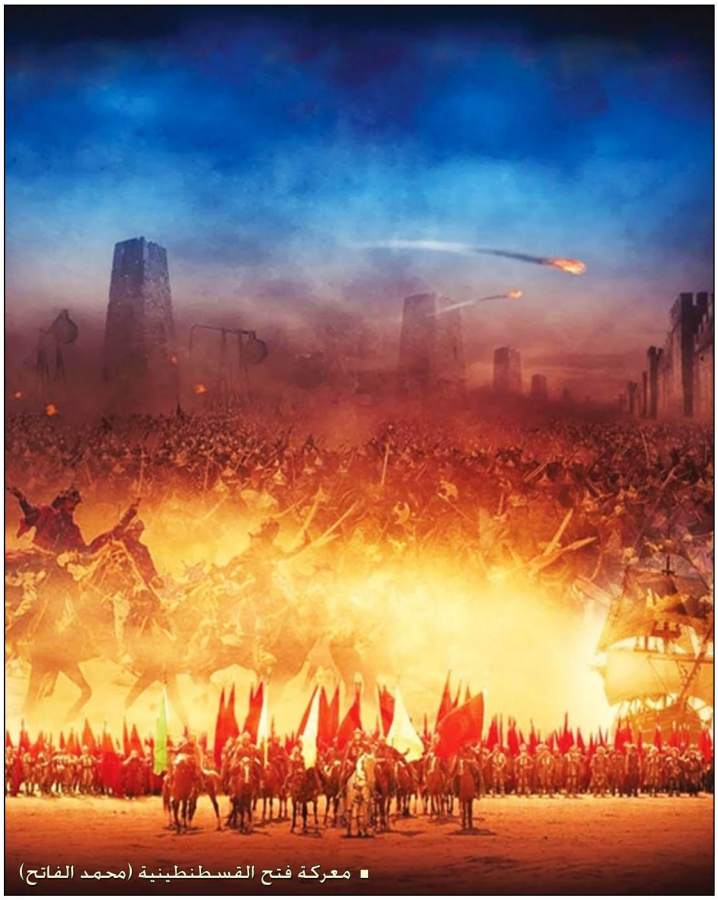
■ معركة فتح القسطنطينية (محمد الفاتح)

من رجال أحد - الأصيرم

في موقعة أُحد نجد رجلاً قد انتقل من الكفر إلى الإيمان في لحظة واحدة ..

نعم .. إنه الأصيرم ..

كان الأصيرم الإسلام على قومه، فلما كان يوم أُحد وخرج رسول الله إلى أُحد بدا له الإسلام فأسلم، فأخذ سيفه فغدا حتى أتى القوم فدخل في عرض الناس، فقاتل حتى أثبتته الجراحة، فبينما رجال بني عبد الأشهل يلتمسون قتلاهم في المعركة إذا هم به، فقالوا: "والله إن هذا للأصيرم، وما جاء به؟ لقد تركناه وإنه لمنكر هذا الحديث". فسألوه ما جاء به، قالوا: "ما جاء بك يا عمرو، أحربًا على قومك أو رغبة في الإسلام؟" قال: "بل رغبة في الإسلام، آمنتُ بالله ورسوله وأسلمت، ثم أخذت سيفي فغدوت مع رسول الله ، فقاتلت حتى أصابني ما أصابني". ثم لم يلبث أن مات في أيديهم، فذكروه لرسول الله فقال: "إِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ".

يقول أبو هريرة: "ولم يُصَلِّ لله صلاةً قَطُّ ..

حـقـيـقـة الـتـألـيـه وجـوهـره (٢)

تتجلّى حقيقة التوحيد وجوهره في المعاني التالية:

١- تعظيم الله تعالى: لابدّ للإنسان من أن يعظّم شيئاً من الأشياء لأنه مفطور على الضعف والنقص، فهو قد يعظّم المال أو الشهوات، أو الأوطان، أو الأشخاص إلخ...، وهو في كل ذلك يجانب الصواب، بل يجب عليه أن يعظّم الله عز وجل لأنه مالك كل شيء، والقادر عليه، والمتصرّف فيه، ومدبّر أمره وشأنه، وممدّه بالوجود والحياة إلخ... وإنّ نظرة واحدة إلى السماوات واتساعها، والنجوم وكثرتها، والإنسان وتعقيده، والمخلوقات وتكاملها إلخ... إنّ نظرة واحدة إلى كل هذا تؤكّد عظمة الله وتوجب على الإنسان تعظيمه.والتعظيم أساس كبير من أسس تأليه الله تعالى يدلّ على ذلك أنّ أولى الآيات التي نزلت على محمد صلى الله عليه وسلم دعته إلى تكبير الله تعالى وتعظيمه، قال تعالى: "يأيها المدثر . قم فأنذر . وربك فكبّر" (المدّثر،١-٣).

واعتبرت آية أخرى تعظيم الله هي ثمرة التقوى وحصيلتها فقال تعالى: "ذلك ومن يعظّم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب" (الحج،٣٢).

ووصفت آية أخرى تعظيم حرمات الله خير للمسلم عند ربه، فقال تعالى: "ذلك ومن يعظّم حرمات الله فهو خير له عند ربه" (الحج،٣٠).

ويشير إلى ذلك ابتداء الصلاة وهي أهمّ شعيرة من شعائر الإسلام بكلمة (الله أكبر)، وابتداء الأذان والإقامة بكلمة (الله أكبر)، وأنّ الهتاف بالأعياد كلمة (الله أكبر).

فكل ما في الكون يخضع لله: يأتمر بأمره، ويسير حسب ناموسه، ولا يشذّ عن ذلك ذرّة ولا جبل. الكوكب في فلكه، والزهرة في حقلها، والحيوان في حظيرته، وقد أشارت آيات كثيرة إلى سجود كل شيء لله عز وجل وتسبيحه بحمده وهو يعني في أبسط صورة خضوعه لله: "ولله يسجد مَن في السماوات والأرض طوعاً وكرهاً وظلالهم بالغدو والآصال" (الرعد،١٥).

"أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السماوات والأرض طوعاً وكرهاً" (آل عمران،٨٣).

"ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين" (فصّلت،١١).

أَوَلَمْ يروا إلى ما خلق الله من شيء يتفيّؤا ظلاله عن اليمين والشمائل سجداً لله وهم داخرون . ولله يسجد ما في السماوات وما في الأرض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون" (النحل،٤٨-٤٩).

"ألم تروا أن الله يسجد له من في السماوات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ومن يهن الله فلا له من مكرم إنّ الله يفعل ما يشاء" (الحج،١٨).

والإنسان مفطور على أن يخضع لأشياء كثيرة أبرزها الشهوات، لكنه قادر على أن يحدّد حجم الخضوع ومساحته، لذلك يفترض فيه أن يوجّه خضوعه لله تعالى لأنه جدير به، فهوخالق الشهوات والقادر على إشباعها.وفي الحقيقة إنّ الله تعالى دعا الإنسان إلى عبادته التي تعني في آكد معانيها وأبرزها الخضوع له، فقال تعالى:

"وقضى ربك ألاّ تعبدوا إلا إيّاه" (الإسراء،٢٣).

"الم كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير . ألاّ تعبدوا إلا الله إنني لكم منه نذير وبشير" (هود،١-٢).

"قل إنما أُمرت أن أعبد الله ولا أشرك به إليه أدعوا وإليه متاب" (الرعد،٣٦).

"إنِ الحكم إلا لله أمر ألاّ تعبدوا إلاّ إياه" (يوسف،٤٠).

"إذ جاءتهم الرسل من بين أيديهم ومن خلفهم ألاّ تعبدوا إلا الله" (فصّلت،١٤).

"وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه ألاّ تعبدوا إلا الله" (الأحقاف،٢١).

وقد نهاه الله تعالى عن عبادة غيره والخضوع له، وبالذات الشيطان فقال تعالى:

"ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان" (يس،٦٠).

"قل إني نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله" (الأنعام،٥٦).

"قل يا أيها الكافرون . لا أعبد ما تعبدون" (الكافرون،١-٢).

الشريك الأعمى !!

• عمر المرادي .....

يا من تدّعي شراكتي في الثورة والوطن .. اعلم أني أكرهك
ليس شريكاً لنا في ثورتنا ولا في وطننا .. من يرى خلال ٣٣ شهراً أنّ ثمّة شعرة في عيني أقلوي ولا يرى السكود والكيماوي وبراميل الموت العنقودية في أجسام رجال ونساء وأطفال أهل السنّة والجماعة في سورية.
ليس شريكاً لنا في ثورتنا ولا في وطننا .. من يرى خلال ٣٣ شهراً اعتداء واحد من مصدر مجهول على علماني أو أقلوي ولا يرى ٣٣ شهراً من الاعتداءات اليومية المعلومة المصدر على كل ما يمت للإسلام من بشر وحجر ومقدس.
ليس شريكاً لنا في ثورتنا ولا في وطننا .. من يرى خلال ٣٣ شهراً اختطاف شخص علماني أو أقلوي واحد من مصدر مجهول ولا يرى ٣٣ شهراً وأهل السنّة والجماعة في سورية وقد باتوا - كُلهم - بين أسير ومعتقل ومخطوف ومفقود ومطلوب لجهة معلومة .

****

يا من تدّعي شراكتي في الثورة والوطن .. لا أطلب منك أن تتعاطف مع عظم مصيبتي, فمصيبتي أنظف وأطهر من أن يتعاطف معها أمثالك, ولكن لا تُحمّل سورية وشعبها تبعات مصيبة فرديّة ألمّت بك أو بأحد ممن تُتاجر به, فتستشرف وتزاود على هذا وذاك.

يا من تدّعي شراكتي في الثورة والوطن .. أما واللّه إنّي لأعلمُ أنك تبحث عن مظلومية مستحدثة بحق أيّ أقلوي لتتاجر بها في المحافل الدولية, فتحولها إلى ما يُشبه الهولوكوست , تستجدي بها العالم كي تتحرك أساطيله وصواريخه ليخلّصوا العالم وسورية مِنْ مَنْ تبقى من "المُتخلفين, الرجعيين" أي أهل السنّة والجماعة في سورية, لكن الذي لا تعلمه أن اللّه قال : "ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله".

يا من تدّعي شراكتي في الثورة والوطن .. لأنك تكيل بمكيالين, وترى بعينين, ولأنك بوجهين .. اعلم أنّي أكرهك, وأكره شراكتك لي في الثّورة والوطن, وأكره تجارتك بآلام الناس ومعاناتهم حتى لو صغرت, وأكره فحولتك المُستحدثة عندما يُصاب أقلوي بشوكة عن غير قصد بينما تتحول فحولتك إلى سلحفاة تختبئ في صندوقها عندما يتعلق الأمر بهاون طيّر رأس خطيب جمعة من على منبره ..

****

أيّها المُتاجر بالأقليّات .. اعلم أني أكرهك, وأكره تعاطفك المُصطنع الاستثماري, وأكره فحيحك ونعيقك وخوارك وعواءك وطنينك في أُذنيّ - حماية الأقليات - طيلة سبعون عام .

الشهيد البطل
عبد الكريم عبد الغني السيوفي
2011-8-15

بطلنا هو الابن الأصغر لعائلة تتألف من خمسة أبناء .. وكعادة الأهل في سوريا فالأصغر هو الأكثر دلالاً ويتبعون معه قاعدة اطلب تُعطى، لا لتفضيله عن إخوته وإنما لكونه الأصغر والأخير فقط .

كان عبد الكريم محبوباً لمّاحاً ومجتهداً في دراسته حيث وصل في تحصيله العلمي الى السنة الرابعة في هندسة الاتصالات جامعة القلمون، وكان ككل الشباب الأبي الذي ما إن شمّ في يوم رائحة الربيع السوري حتى هب متأثراً بأريجه .. بل غير العبير مجرى حياته وباتَ هاجِسُهُ الوحيد، يلاحقهُ ويراقبهُ ويعيشُ لأجله

جاءت الثورة فغيرته كثيراً فمنذ انطلاقتها كان هَمهُ الوحيد أن يشارك بالمظاهرات ويصور فيها وكلمتهُ دائماً وأبداً (لا تخافوا علي ما حدى بموت الا بأجله)..

في إحدى مراسلاته مع صديق له قال (يا زلمي صار إلي شهر عم إطلع مظاهرات كل يوم و لهلئ ما اتصاوبت)

الأم والأب شعرا بالخطر المحدق على ابنهما الصغير وبدآ بالالحاح عليه للتوقف عن الخروج بالمظاهرات حفاظاً على حياته لا سيما بعد أن رأى الجميع كيف يواجه رجال الأمن هؤلاء الشباب وكيف يقتلونهم الواحد تلو الآحر بلا رحمة أو شعور بالأسف.

لم يسبق لعبد الكريم أن رفض طلباً لوالديه إلا في محاولة منعهِ من الخروج في المظاهرات فقد كان مؤمناً بما يفعل وكان يردد دائماً ..

أماه لا تحزني إن مت في عز الشباب غداً سأحرض أهل القبور وأجعلها ثورة تحت التراب ..

استمر يزرع الصبر والايمان في قلب والديه ويقول لهم لا تحزنوا إن متُ لأنني سأكون شهيداً ..

وبعد استشهاد البطل جمال الفتوى و كلمة أم جمال في تشييعه قفز عبد الكريم و قال لآمه (يا إمي دعيلي إلحقو) كان ذلك بتاريخ ١٤ رمضان وفي يوم تشييع البطل جمال تأخر كثيراً بالعودة إلى المنزل وكان وكلما اتصل أهله به يقول لهم (لا تقلقوا أنا بالعرس) كان يقصد عرس وداع جمال .. لم يكن يخرج للمظاهرات إلا بأحلى شكل و أفضل ثياب كأنه خارج للقاءِ من يحب ..

طال شوق الشهادة وانتظارها له تماماً كشوقه إليها و في ذات يوم توضئ وخرج ليصلي العشاء والتراويح في مسجد عمر بن الخطاب في حيِ الملعب البلدي بحمص وهو يتوضئ نظر لوالدهِ نظرة الوداع وقال له (بابا أنا رايح استشهد) لم يكترث والده لكلامه نظرَ اليه وقال له الله معك .. بعد الصلاة مباشرة كتب آخر جملة على الانترنت من جواله (يالله ما لنا غيرك يا الله) ..

انطلقت المظاهرة،بهتاف يخترق السماء وشباب مستبشر يصفق فرحاً، وبدأ الأمن بإطلاق الرصاص عشوائياً فركض مع رفاقه ووقفوا في منطقة لا يوجد فيها اطلاق نار وفجأة جاءت سيارة وقاموا بإطلاق الرصاص عليهم؛ أحدهم أصيب بيده و الآخر كان عراقي الجنسية استشهد بعد الاصابة باسبوع

أما عبد الكريم فقد كان حظهُ جميلاً ومؤلماً بآن , فقد أصيب إصابة مباشرة في القلب و وقع أرضاً واستشهد.

اتصل أهالي حي الانشاءات بالمسعف الشهيد في الهلال الأحمر حكم السباعي الذي نقله إلى مشفى جمعية البر بعد أن كان فارق الحياة، ونقلاً عن الشهيد حكم رحمه الله (أقسم بالله إنه شهيد وعندما رأيت عبد الكريم عرفت معنى الشهادة لأنني أسعفت أناس كثر ولكن عبد الكريم لم أشم منه رائحة دماء على الإطلاق مع أن الدماء كانت تسيل منه ...

كان ذلك في ١٥-٨-٢٠١١

وصلى عليه الشيخ أنس سويد ودعا للشباب الذين فارقونا أن يرحمهم الله ويتقبلهم شهداء وللشباب الذين بقوا أن يحفظهم ويحميهم من فجأة البلاء

شُلَّتْ يَمِينُكَ أيُّها الأَسَدُ

شُلَّتْ يَمِينُكَ يَا بُشَيْرُ الوَلَدُ * * * * * سَطَّرَت ظُلْمًا، قَدْ رَوَاهُ الْمَشْهَدُ

ضَيَّعْتَ شَعْبًا وَرَضِيْتَ بِذِلَّةٍ * * * * * أَثْبَتَّ أَنَّ الأَسْدَ عَبْدٌ أمْرَدُ

قتَّلْتَ كَهْلاً، وَحَرَمْتَ رَضِيْعَةً * * * * * أَضْنَاهَا بُؤْسٌ، وَذَوُوهَا اسْتَشْهَدُوا

أَضْحَتْ وَحِيْدَةَ دَهْرِهَا فِي بَلَدٍ * * * * * لَم يرْعَهَا، لَم يِسْمُ مِنْهُ أَحَدُ

قَدْ غِابِ مِنْ ذِكْرَاهَا قَلْبٌ صَادِقٌ * * * * * لَمْ تَدْرِ أَنَّ اليَوْمَ يَوْمٌ أَسْوَدُ

يَتَّمْتَ طِفْلاً، وَسَرَقْتَ سَعَادَةً * * * * * بِغِيَابِ أَهْلٍ مِنْ حَمِيمٍ رَقَدُوا

مَا كُنْتَ تَدْرِي أَنَّ عِزَّةَ قَوْمِهِ * * * * * تَأْبَى الرُّكُوعَ، مَا لِإِنْسٍ سَجَدُوا

مَا زِدْتَ ذُلاً إلاَّ زَادَ كَرَامَةً * * * * * يَبْغِي هَوَاهَا، وَهْيَ مِنْهُ الوَتَدُ

هَدَّمْتَ بَيْتًا، وَصِيَاحُ أَهْلِهِ * * * * * يَرْوِي جِرَاحًا، مَا لَهُمُ سَنَدُ

مَزَّقْتَ شَمْلاً وَنَثَرْتَ عُقُودَهُ * * * * * بَيْنَ الرَّدَى، وَالمَوْتُ فِيْهِمْ مَرْصَدُ

أَحْرَقْتَ أَرْضًا وغَدَرْتَ بِأَهْلِهَا * * * * * الشَّعْبُ أَصْلٌ، والتُّرَابُ يَشْهَدُ

د. محمد عناد سليمان